سلسلة تفريغات شبكة بينونة

نعمة الحاكم

الشيخ
د. سعيد بن سالم الدرملي

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

@baynoonanet @baynoonanetUAE www.baynoona.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

نعمة الحاكم

للشيخ

د. سعيد بن سالم الدرمكي

– حفظه الله تعالى –

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:-

فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة.

إخواني الأفاضل،

شريعتنا الإسلامية جاءت بما يحقق السعادة للأفراد والمجتمعات في العاجل والآجل، في الدنيا والآخرة؛ ولذلك سعت في جميع أحكامها وشرائعها إلى جلب المصالح وتكثيرها، ودفع المفاسد وتقليلها، بل حتى في حال تعارض هذه المصالح مع بعضها البعض، فإن الشريعة تقدم جلب العظمى على الصغرى، وفي حال تعارض المفاسد وعدم القدرة على دفعها، تُرتكب المفسدة الدنيا لأجل دفع المفسدة العظمى والكبرى، كل ذلك لأجل تحقيق حياةٍ آمنة للأفراد، وذلك ليقوموا بعبودية الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-،

وليعمروا هذه الأرض على وفق منهاج رب العالمين -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذي أنزل به كتابه، وأرسل به رسوله.

☚ هذه المصالح التي ترجوها الشريعة وتسعى إلى جلبها وتكثيرها، تنتظم في الحفاظ على ضرورياتٍ خمس أطلق عليها العلماء الضروريات الخمس، أو المقاصد الشرعية الخمسة، **وهي:**

- ⇐ حفظ الدين.
- ⇐ وحفظ النفس.
- ⇐ وحفظ العقل.
- ⇐ وحفظ العِرْضِ أو النسل.
- ⇐ وحفظ المال.

☚ فهذه الخمسة جاءت جميع شرائع الإسلام، بل جميع الشرائع السابقة بحفظها، والدفاع عنها، والذود عنها، والسعي إلى تكميلها، ودفع كل خللٍ أو ضررٍ واقعٍ أو متوقعٍ فيها، ولا يمكن الحفاظ عليها وانتظام مصالحها إلا بوجود من له الكلمة العظمى والسلطة والقهر على الناس؛ لأجل الحفاظ على هذه الأمور؛ وذلك لأن الناس في حياتهم يختلفون من جهة تعاملهم مع

بعضهم البعض، فيهم الطيب، وفيهم الشرس، فيهم الأناني، فيهم المفسد، فيختلفون، فكان لا بد من وجود مَن يضبط تعامل الناس فيما بينهم، وإلا لفسدت الأرض.

✍ يقول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[البقرة:٢٥١].

✍ وقال سبحانه: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾[الحج:٤٠].

✍ **قال ابن كثير -رَحِمَهُ الله- في تفسيره:** (أي لولا أنه سبحانه يدفع بقومٍ عن قوم، ويكف شرور أناسٍ عن غيرهم بما يخلقه ويقدره من الأسباب لفسدت الأرض؛ ولأهلك القوي الضعيف).

❄ **ومن هذه الأسباب التي تنضبط بها أمور الدنيا، وتُحفَظ بها ضروريات الحياة والمقاصد الخمسة:** وجود حاكمٍ، وسلطانٍ، وخليفةٍ، ورئيسٍ على الناس يسوسهم ويمنعهم مما يضرهم ويحميهم.

وقد أثبتت التجربة العملية، والواقع الذي نعيشه أن حياة البشر لا يمكن أن تنتظم إلا بوجود من يرأسهم ويسوسهم، فإن خلوا من ذلك؛ استطار شر الأشرار، وظهر فساد أهل الفساد وضاعت الحقوق.

❁ **خذ مثلًا يوضح لك هذا الأمر:**

كلنا في مسيرنا في الشوارع وفي سيارتنا، كلٌّ يمشي في مساره حتى نصل إلى الإشارة الضوئية الحمراء، فإذا أضاءت باللون الأحمر وقف الجميع، فإذا أضاءت بالأخضر تقدم الجميع، ما رأيكم لو تعطلت ماذا يمكن أن يحصل لكل هذه المركبات الواقفة في جميع الاتجاهات؟ كلٌّ يريد أن يمضي في طريقه، ولو على حساب غيره، لا تجد تنظيمًا، ولا تجد ترتيبًا، بل ستجد الفوضى من المتعلم والمثقف والجاهل.

فكذلك حياة الناس لا تنتظم إلا بوجود من له سلطةٌ عليهم.

✍ لذلك جاء في الأثر عن علي بن أبي طالبٍ -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: **"لا يُصلح الناس إلا أمير برٌّ أو فاجر"**.

✍ **وجاء عن الإمام أحمد -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- لما أُبْتُلِيَ بفتنة خلق القرآن قال:** (لا بد للمسلمين من حاكمٍ، أتذهب حقوق الناس!).

✍ **ونقل الخلال -رَحِمَهُ الله- عنه أنه قال:** (الفتنة إذا لم يكن إمامٌ يقوم بأمر الله) أي بين الناس.

☚ ولأجل ذلك إخواني في الله، اعتنت الشريعة الإسلامية عنايةً عظيمة بأمر الحاكم، واعتبرت وجوده نعمةً من النِّعَم التي تستحق الشكر، هذه النعمة سببٌ لاستجلاب نِعَمٍ أخرى، وتُدْفَع بها نقمٌ عظمى، فشريعتنا رفعت من مكانة الحاكم والسلطان وولي الأمر ليس لذاته، هو بشرٌ من البشر، خلقٌ مِن خلق الله، لكن لعظم المصالح التي تقوم بوجوده، والمفاسد التي تُدفع به؛ أمرت الشريعة بتوقيره، ونهت عن كل ما يُفضي إلى التفريط في توقيرهم واحترامهم، ولو نظرنا في أدلة الشرع وأقوال العلماء لرأينا تعظيم ولاة الأمر مستفيضًا كثيرًا.

❁ **أذكر بعض الوجوه التي تدل على عظيم مكانة ولي الأمر في الشريعة الإسلامية، من ذلك:**

☚ **أولًا:** ورد عن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- أنه قال -والحديث صحيح-: «**السُّلْطَان ظِلُّ الله فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَ الله، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ الله**»(١).

قيل: في معنى: «**السُّلْطَان ظِلُّ الله فِي الْأَرْضِ**».

⇦ قيل: لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس.

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٤٩٢) برقم: ١٠٢٤

⇦ وقيل أيضًا في المعنى: لما يحصل به من الرحمة، وصيانة الحرمة، وإقامة الملة، وتحقيق الكرامة، وجمع الكلمة، ووحدة الأمة، وتحقيق الهيبة.

⇦ وفي قوله: «السُّلْطَان ظِلُّ الله فِي الْأَرْضِ» هذه إضافة تشريف وتكريمٍ له.

ثانيًا: مما يدل على مكانته والأمر بتوقيره، ما رواه ابن أبي عاصم في السنة عن معاذ بن جبلٍ -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ فِي جَنازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ، وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ».[1]

وجه الدلالة ظاهرٌ من الحديث، وهو قول النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-»، ومنها «أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ» فتوقير الإمام والحاكم من شريعة الإسلام.

ثالثًا: ما ورد عن معاوية -رَضِيَ الله عَنْهُ- أنه قال: لما خرج أبو ذر إلى الربذة، وقد حصل بينه وبين معاوية أمر استدعى من أبي ذر أن يخرج إلى

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٤٩٠) برقم:١٠٢١

الربذة، لقيه ركبٌ من أهل العراق، وهذا الركب فيه بعض أهل الفتن الذين يستغلّون أمثال هذه الثغرات وما يحصل بين الرعية والإمام في إثارة الفتن، فقالوا: (يا أبا ذر، قد بلغنا الذي صُنِع بِك) فانظر إلى التهويل (قد بلغنا الذي صُنِع بك، فاعقد لواءً يأتيك رجالٌ ما شئت) نحن مستعدون لأجل الخروج معك ضد من؟ ضد عثمان، فإنه خرج إلى الربذة في زمن عثمان -رَضِيَ الله عَنْهُ-، فقال -رَضِيَ الله عَنْهُ-: **"مهلًا، مهلًا يا أهل الإسلام، فإني سمعت رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول:** «سَيَكُون بَعْدِي سُلْطَانٌ فَأَعِزُّوه، مَنْ الْتَمَسَ ذُلَّهُ ثَغَر ثَغْرَة فِي الإسْلام، وَلَمْ يُقْبَل مِنْهُ تَوْبَة حَتَّى يُعيدَهَا كَمَا كَانَت»[1]". ووجه الدلالة من الحديث واضح جلي.

رابعًا: من الأمور التي تدل على تعظيم الشريعة لمكانة السلطان والحاكم: أن جاء الأمر بالعناية بالأمر بالسمع والطاعة له، وجاء الأمر بالسمع والطاعة لولي أمر المسلمين في أخص وصايا النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، في أحاديث كثيرة، بل إن الأمر من النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- بالسمع والطاعة لولاة أمر المسلمين يبلغ حد التواتر.

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٥١٣) برقم: ١٠٧٩

✍ وجاء كما ذكرت في أخص وصاياه كما في الحديث المشهور المعروف حديث العرباض بن سارية -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: **"وعظنا النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودعٍ فأوصنا"**.

موعظة المودع تكون من أبلغ المواعظ والوصايا، فإنه يوصيهم بأبلغ ما يكون مما ينفعهم في حياتهم، وفي آخرتهم.

★ فبم أوصاهم يا تُرى؟

✍ قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّر عَلَيْكُم عَبْدٌ حَبَشِيٌّ»[1] هذه وصية نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- لهم، وهذا يدلنا على تعظيم مكانة السلطان والإمام في الإسلام.

خامسًا: مما يدل على تعظيم مكانة الحاكم والسلطان في الشرع: أن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- لما ذكر الفتن، وذكر أثرها على دين العباد، ذكر سبل النجاة، وكان من سبل النجاة السمع والطاعة لولي أمر المسلمين.

✍ ومن ذلك: ما رواه الإمام مسلم في صحيحه، قال: قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «وَإِنَّ أُمَّتَكُم هَذِهِ جُعِلَ عَافيتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيب آخِرهَا بَلَاءٌ

(١) أخرجه أبو داود في " سننه " بلفظ: وإن عبد حبشي (٤/ ٢٠٠) برقم: ٤٦٠٧

وَأُمُور تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيء فِتْنَةٌ فَيُرَقِّق بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجيء الْفِتْنَة فَيَقُول الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي» يظنها هي أعظم الفتن «ثُمَّ تَنْكَشِف، وَتَجِيءُ الْفِتْنَة فَيَقُول الْمُؤْمِن: هَذِهِ هَذِه، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَن النَّار، وَيَدْخُل الْجَنَّة، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِن بالله والْيَوم الآخر»[1] هذه وصية النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- «وَلِيَأْتِ إِلَى النَّاس الذِي يُحِب أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَة يَدِهِ، وَثَمَرَة قَلبِه فَلِيُطِعْهُ إِنْ اسْتَطَاع، فَإِنْ جَاءَ آخَر يُنَازعُه فاضْرِبُوا عُنقَ الآخَر» وهذا يدلنا على أن لزوم الإمام من أسباب العصمة من الفتن المهلكة.

✍ وفي حديث حذيفة بن اليمان -رَضِيَ الله عَنْهُ- كما هو في البخاري ومسلم، قال حذيفة: **"قلت: يا رسول الله، وهل بعد ذلك الخير من شر؟"** وقد بدأ يسأل النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- عن الخير وعن الشر، مخافة أن يقع في الشر.

☚ ووجه الدلالة منه ما نقرأه، قال: **"وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال:** «نَعَم»**"**، قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «نَعَم، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جهَنمَ، مَنْ أَجَابَهُم إِلَيْهَا قَذَفُوه فِيهَا» **فقلت: يا رسول الله، صفهم لنا؟ فقال:** «قَومٌ مِنْ جِلْدَتِنا، ويَتكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا» **قلت: يا رسول الله، فما ترى إن أدركني ذلك؟**

---

(١) أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣/ ١٤٧٢) برقم: ١٨٤٤

قال: «تَلْزَمَ جَمَاعَةَ المسْلِمِينَ وَإِمَامَهُم»" فجعل النجاة من شر هذه الفتنة في لزوم الجماعة والإمام، قال حذيفة: "فإِنْ لم تَكُنْ جماعَةٌ ولَا إمامٌ؟" ، قال صلى الله عليه وسلم: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّها، وَلَو أَنْ تَعَضَّ عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الموتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ»[1].

فتأمل -رحمك الله- كيف أن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- وصف الفتنة، ووصف النجاة منها بلزوم جماعة المسلمين وإمامهم.

كذلك مما يدل على عظيم مكانة السلطان والحاكم في الشرع: أن الشريعة الإسلامية ألزمت جميع الأفراد ببيعة هذا الإمام، بل شددت في هذه البيعة غاية التشديد، وما ذلك إلا لعظيم مكانته في الشرع.

قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَة لَا حُجَّة لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَة مَاتَ مِيتَة جَاهِلِيّة»[2] ما أسوأها من حال، يا ليت أهل الفتن يعتبرون بهذا الحديث، وهم يعلنون صراحةً في صفحاتهم، وفي نعيقهم عبر صفحات التويتر وغيره: أنهم لا

---

(١) أخرجه البخاري في " صحيحه " (٩/ ٥١) برقم: ٧٠٨٤ و أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣/ ١٤٧٥) برقم: ١٨٤٧

(٢) أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣/ ١٤٧٨) برقم: ١٨٥١

يدينون ببيعة لحاكمٍ على وجه الأرض، وإنما يبايعون مرشدًا من مرشديهم، أو مُنظِّر مِنْ مُنظريهم، ولا يطبقون سنة النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- ببيعة حاكمٍ وسلطانٍ قد جعله الله -عَزَّ وَجَل- عليهم.

هذا الحديث طبّقه الصحابة -رضوان الله عليهم-، وخير فهمٍ للنصوص هو فهم الصحابة -رضوان الله عليهم-.

روى مسلم عن نافع قال: **"جاء عبد الله بن عمر -رَضِيَ الله عَنْهُما- إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحَرة ما كان"**.

والحَرَّةُ: واقعة حصلت في المدينة، وكان فيها أن نزع بعض أهل المدينة طاعتهم من يزيد بن معاوية لما اشتُهِر عنه من خفةٍ في الدين، وثارت في ذلك فتنة عظيمة جدًّا.

★ لكن ما موقف هذا الصحابي الذي أخذ العلم عن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- مباشرة؟

فقال عبد لله بن مطيع: **"اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: إني لم آتيك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثًا سمعت رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقوله، سمعت رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول:** «مَن خَلَعَ

يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللهَ يَوْم الْقِيَامَة لَا حُجَّة له، وَمَنْ مَات وَلَيْسَ فِي عُنقِه بَيْعَة مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة»[١].

✍ بل -رَضِيَ الله عَنْهُ- شدد على أولاده وبنيه في أمر طاعتهم ليزيد، فإن ابن عمر وجماعات من آل بيت النبوة لم ينقضوا عهدهم مع يزيد بن معاوية.

✍ فقد ورد عن نافع أنه قال لما خلع الناس يزيد بن معاوية: **"جمع ابن عمر بنيه وأهله، ثم تشهد، ثم قال: أما بعد، فإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني سمعت رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول:** «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَب لَهُ يَوْم الْقِيَامَة لِوَاءٌ يُقال: هَذِهِ غَدْرَة فُلَان، وإِنَّ مِنْ أَعْظَم الْغَدْر أَلَّا يَكُون الإِشْرَاك بِالله، أَنْ يُبَايِع رَجُل رَجُلًا عَلَى بَيْع الله وَرَسُوله، ثُمَّ يَنْكُث بَيْعَتُهُ، فَلَا يَخْلَعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُم يَزِيد، وَلَا يُشْرِفَن أَحدٌ مِنْكُم فِي هَذَا الأَمر، فَيَكُون صَيْلَمٌ بَيْنِي وَبَيْنَه»[٢]؛ أي فيصلٌ بيني وبينه.

---

(١) أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣/ ١٤٧٨) برقم: ١٨٥١

(٢) أخرجه البخاري في " صحيحه " مختصراً (٨/ ٤١) برقم: ٦١٧٧ وأخرجه أحمد في "مسنده" بطوله (٩/ ٥٢١) برقم: ٥٧١٠

☚ وهذا يدلنا على عظيم مكانة الحاكم والسلطان في شرع الله -عَزَّ وَجَل-.

☜ **وكذلك مما يدل على عظيم حقه**: أن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- أمر بالسمع والطاعة له وإن كان ظالمًا متجبرًا يمنع الحقوق ما لم يأمر بمعصية.

والأحاديث في هذا كثيرة متضافرة منها:

✍ ما رواه مسلم في صحيحه عن علقمة بن وائل الحضرمي، عن أبيه قال: **"سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- فقال: يا نبي الله، أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألون حقهم، ويمنعون حقنا"** هذا ظلم **"فمَ تأمرنا؟ فأعرض عنه حتى سأله ثلاثًا، ثم جذبه الأشعث بن القيس، وقال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّ عَلَيْهِم مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُم مَا حُمِّلْتُم»[1]"**.

✍ وقد بوب عليه النووي -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- بابٌ في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق.

بل ورد ما هو أدق من ذلك وأصرح، وهو الأمر بالسمع والطاعة له وإن آذاك في مالك وفي نفسك:

---

(١) أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣/ ١٤٧٤) برقم: ١٨٤٦

✍ فقد جاء في حديث حذيفة عند مسلم قول النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «يَكُون بَعْدِي أَئِمَّة لَا يَهْتَدُون بِهُدَاي، وَلَا يَسْتَنُّون بِسُنَّتِي»[1] بمعنى صريح أنهم على غير هدي الإسلام، وعلى غير حكم الإسلام، لا يهتدون بهدي النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، ولا يستنون بسنته «وَسَيَقُوم فِيهم رِجَالٌ قُلُوبهم قُلُوب الشَّيَاطِين فِي جُسْمَانِ إنْس» قال: "قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ فقال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «تَسْمَع وَتُطِيعُ لِلْأَمِير وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَك، وَأَخَذَ مَالَك، فَاسْمَع وَأَطِع».

☚ هذا الحديث حاول أهل الفتن تضعيفه، ولكن أهل العلل من علماء أهل السنة والجماعة بيَّنوا صحة هذا الحديث، وعضدوه بأدلةٍ أخرى تبيّن صحة معناه، بل أجابوا عما اعترضه من إشكالات، فإن بعضهم أورد عليه إشكالًا.

★ **قالوا: كيف يؤمر بالصبر على أذية نفسه وماله وقد أمر وحثَّ النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- على الانتصار للنفس وللمال، فقال: «مَنْ مَاتَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيد»[2]؟**

---

(١) أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣/ ١٤٧٦) برقم: ١٨٤٧

(٢) أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٨/ ٩٣) برقم: ٨٠٦٩

✍أجاب العلماء عن ذلك فقالوا: (إن ما أصاب هذا الرجل من جلد ظهره، وأخذ ماله إنما هو فتنةٌ خاصة، والإنكار على السلاطين والولاة، والمناداة بالحقوق، والخروج عليهم فتنةٌ عامة، وتُدرأ الفتن العامة بالفتن الخاصة، وهذا من مقاصد الشرع، فإنه إذا تعارضت مفسدتان، مفسدةٌ عظمى، ومفسدةٌ صغرى دُرِأت العظمى بفعل الصغرى).

وهذا الذي فهمه السلف -رَحِمَهم الله تَعَالَى-، ومن أشهر قصصهم في هذا قصة الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، فإنه قد تعرض لفتنةٍ عظيمةٍ جدًّا، وهي فتنة خلق القرآن من قال بها قال بكفرٍ، أُخِذَ الإمام أحمد، سُجِن، وجُلِدَ، قيل: ألف سوطٍ على ظهره -رَحِمَهُ الله تَعَالَى-، وَمُنِعَ من التدريس، وأُلزم بالإقامة الجبرية في بيته.

★ لكن هذه الفتنة التي أصابته عامة أم خاصة؟

✍ الجواب: أنها خاصة، خاصة فيه هو، ما أصابه من جلدٍ ومن عذاب، فجاءه فقهاء بغداد يشاورونه على الخروج على الواثق الذي اشتدت في زمنه الفتنة، فقالوا له: يا إمام، إن الأمر قد تفاقم، ولا نرضى بإمارة الواثق ولا بسلطانه، فقال هذا الإمام السلفي المتبع الذي ينظر إلى النصوص بمقاصد الشرع لا بمقاصد الهوى وما تشتهيه الأنفس، فقال: (عليكم بالإنكار في

قلوبكم، لا تخلعوا يدًا من طاعة، ولا تشقوا عصا المسلمين، لا تسفكوا دماءكم، ودماء المسلمين معكم، انظروا في عاقبة أمركم، واصبروا حتى يستريح برٌّ، ويستراح من فاجر).

تطبيقٌ لحديث النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «اسمع وأطع، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَك، وَأَخَذَ مَالَك»[١] تطبيقٌ لأحاديث الصبر على جور الأئمة، وعلى استئثارهم بأمور الدنيا.

★ **فإن قال قائل: الصبر إلى متى؟**

✍ **نقول: الإمام أحمد كم صبر؟**

صبر على مر الفتنة من أولها من زمن المأمون إلى نهايتها، إلى أن انتهت ورُفِعَت، وهكذا أمر النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- لما قال: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْض»[٢] يعني يوم القيامة، الصبر ليس مختصًّا بسنة، ولا بسنتين، ولا بثلاث.

وكذلك مما يدل على مكانة السلطان في الإسلام: تحريم الخروج عليه بالسلاح أو بالقول ولو جار أو ظلم إلا في حالةٍ واحدة وهو الكفر الصراح،

---

(١) أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣/ ١٤٧٦) برقم: ١٨٤٧

(٢) أخرجه البخاري في " صحيحه " (٤/ ٩٨) برقم: ٣١٦٣

ولكن بشرط القدرة والاستطاعة، فإن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- بايع عبادة بن الصامت ومن معه على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وفي العسر واليسر، وفي الأثرة عليهم، وألا ينُازع الأمر أهله، قال: «إِلَّا أَنْ تَرَوا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُم فِيهِ مِنَ الله بُرْهَان»(١).

كذلك مما يدل على مكانة السلطان، وعظيم قدره في شريعتنا: النهي عن سبه والاشتغال بذكر عيوبه، وذلك لمكانته بين الرعية، فإن سب السلطان وإهانته، وذكر عيوبه يفضي إلى زعزعة مكانه في قلوب الرعية، وهذا يُفضي إلى الخروج عليه.

روى الترمذي عن زيادة بن كسيبٍ، قال: "كنت مع أبي بكرة -رَضِيَ الله عَنْهُ- تحت منبر ابن عامر وهو يخطب، وعليه ثيابٌ رقاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق، فقال أبو بكرة: اسكت، سمعت رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَان الله فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ الله»(٢)".

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩/ ٤٧) برقم: ٧٠٥٥

(٢) أخرجه الترمذي في "سننه" (٤/ ٥٠٢) برقم: ٢٢٢٤

✍ وعن أنس بن مالك -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: **"كان الأكابر من أصحاب رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- ينهوننا عن سبب الأمراء"**.

كذلك مما يدل على عظيم مكانة الحكام في الشرع: ما قرره العلماء الأجلاء من عقوبة المثبط عن ولي الأمر، والذي يثير الناس عليه؛ وذلك لأن إثارة الناس على ولي الأمر يفضي إلى أمورٍ منكرة عاقبتها سيئة ووخيمة.

✍ **وانقل لكم كلامًا للشوكاني -رَحِمَهُ الله- وهو يعلق على قول صاحب الأزهار** لما قال: "ويؤدب من يثبط عنه، ومن عاداه فبقلبه مخطئٌ، وبلسانه فاسقٌ، وبيده محاربٌ".

قال الشوكاني: ويؤدب من يثبط عنه -يعني عن الحاكم وولي الأمر- قال: (فالواجب دفعه عن هذا التثبيط، فإن كفَّ؛ وإلا كان مستحقًّا لتغليظ العقوبة، والحيلولة بينه وبين من صار يسعى لديه بالتثبيط بحبسٍ أو بغيره؛ لأنه مرتكبٌ لمحرَّمٍ عظيم، وساعٍ في إثارة فتنةٍ تُراق بسببها الدماء، وتهتك عندها الحُرُم، وفي هذا التثبيط نزعه ليدهِ من طاعة الإمام).

✍ **وقال ابن فرحون في [تبصرة الحكام]**: (ومن تكلم بكلمةٍ لغير موجبٍ في أميرٍ من أمراء المسلمين لزمته العقوبة الشديدة، ويُسجن شهرًا).

من تأمل النصوص هذه وغيرها وجد أن الشرع يأمر بتوقير الولاة ورفع شأنهم، وينهى عن سبهم وانتقاصهم، ليس لذواتهم، وإنما لما يترتب على ذلك من عظيم المصالح.

قال سهل بن عبد الله التستري -رَحِمَهُ الله-: (لا يزال الناس بخيرٍ ما عظَّموا السلطان والعلماء، فإن عظَّموا هذين أصلح الله دنياهم وأخراهم، وإن استخفّوا بهاذين أفسدوا دنياهم وأخراهم).

★ **فإن سأل سائل: ما وجه كون الحاكم نعمة تستوجب الشكر لا الكفر؟ ما هي الأمور والثمرات التي يفعلها الحاكم للرعية؟**

الجواب على هذا:

❶ بالحاكم والسلطان تتحقق عبودية الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في الأرض، ويقام التوحيد، ويُهدم الشرك، ويُنصر الدين.

يقول الحسن البصري -رَحِمَهُ الله تَعَالَى- في الأمراء: (هم يلون من أمورنا خمسًا: الجمعة، والجماعة، والعيد، والثغور، والحدود) ثم يقول: (والله لا يستقيم الدين إلا بهم وإن جاروا وظلموا، والله لما يصلح الله بهم أكثر مما يفسدون، مع أن طاعتهم والله لغبطة، وإن فرقتهم لكفر) إذن هذا من عظيم النعمة بهم أن الله -عَزَّ وَجَل- ينصر بهم الدين.

❷ **ثانيًا**: من نعمة ولاة الأمر علينا وعلى المسلمين، كان السلف - رَحِمَهم الله تَعَالَى- يؤدون العبادات مع الحكام والسلاطين، فبهم تؤدى فروض الدين وواجباته.

❄ **الأصل في صلاة الجمعة والعيدين**: أنها لا تُعدد، وإنما في مكانٍ واحد، وإنما تعدد إذا احتيج لذلك نتيجة اتساع البلد، وكثرة البيوت والمساحات، فهنا يجوز تعددها، وفي حال عدم تعددها، نص الأئمة على الصلاة خلف الأئمة.

✍ **فقد جاء عن الإمام أحمد أنه قال**: (وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولَّى جائزة تامة ركعتين من أعادها فهو مبتد)، **وقال**: (فالسنة أن تصلى معهم ركعتين، ولا يكن في صدرك من ذلك شيءٌ).

❄ **كذلك الزكاة إنما تُعطَى للسلطان لينفقها في مصارفها.**

✍ جاء عن سهيل بن أبي صالحٍ -رَحِمَهُ الله- عن أبيه أنه قال: **"اجتمع عندي مالٌ فذهبت إلى ابن عمر وأبي سعيدٍ الخدري وسعد بن أبي وقاص، فأتيت كل رجلٍ منهم وحده، فقلت: إنه اجتمع عندي مالٌ، وإن هؤلاء يضعونها حيث ترون"** يعني يقصد الولاة، **"فإنهم لا يضعونها في مكانها**

الصحيح، وإني قد وجدت لها موضعًا فكيف ترى؟ فكلهم قالوا: "أدِّها إليهم".

فالزكاة تؤدى إلى ولاة أمر المسلمين، وهم ينفقونها في مصارفها.

❄ **وكذلك الجهاد في سبيل الله**: فإنه منوطٌ بولاة أمر المسلمين.

✍ **قال الإمامان أبو حاتم وأبو زرعة -رحمهما الله-**: (أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازًا وعراقًا، ومصرًا، وشامًا، ويمنًا، فكان من مذهبهم: نقيم فرض الحج مع أئمة المسلمين في كل دهرٍ وزمان، والجهاد ماضٍ منذ بعث الله نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء، والحج كذلك).

❸ **ثالثًا**: من نِعَم الله -عَزَّ وَجَل- علينا بالحاكم والسلطان: أن الحاكم والسلطان يضبط أمور البلاد ويحميها، ويذود عنها، ويجابه الأعداء.

✍ **قال الطرطوشي في [سراج الملوك]**: (أقيموا عذر السلطان بانتشار الأمور عليه، وكثرة ما يكابده من ضبط جوانب المملكة، واستئلاف الأعداء، وإرضاء الأولياء، وقلة الناصح، وكثرة التدليس والطمع، فإنه يقوم بإمرٍ عظيم جدًّا لا تستطيعه جماعات المسلمين).

❹ **رابعًا**: من نعم الله -عَزَّ وَجَل- بوجود الحاكم: أن الحاكم يحمل الناس على فعل الخيرات، ويزجرهم عن الشر والفتن والمعاصي.

✍ جاء عن عثمان -رَضِيَ الله عَنْهُ- أنه قال: **"ما يزع الإمام أكثر مما يزع القرآن" والمعنى** ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن، فإن الله -عَزَّ وَجَل- يمنع بالسلطان من الذنوب والمعاصي والآثام ما لا ينزجر الناس به بالقرآن.

❺ **خامسًا**: من نعمة السلطان على الرعية: ما ورد عن علي بن أبي طالب -رَضِيَ الله عَنْهُ- أنه قال: **"لا يصلح الناس إلا أمير برٌّ أو فاجر"**، قيل: الفاجر! استغربوا، الفاجر يصلح الناس! قال: **"إن الفاجر يؤمِّن الله به السبل"** أي الطرق، **"ويجاهد به العدو، ويجيء به الفيء، وتُقام به الحدود، ويُحَج به البيت، ويعبد الله فيه المسلم آمنًا حتى يأتيه أجله"**.

الأمن من أعظم النعم على بني آدم، إذا حصَّل الإنسان الأمن مع طعامٍ يسير، وصحةٍ وعافية فهو ملك، قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُم آمِنًا فِي سِربِه، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِه، فَكَأَنَّمَا حِيزَت لَهُ الدُّنْيَا**»[1].

---

(١) أخرجه الترمذي في "سننه" (٤/ ١٥٢) برقم: ٢٣٤٥

بعض البلدان التي خلت من حاكمٍ أو سلطان بسبب الثورات يعرفون قدر هذه النعمة، كنت في إحدى هذه البلدان في زيارةٍ لبعض الأقارب، فيخبروني عن عظيم المفاسد التي وقعت بعد إسقاطهم لولي أمرهم بما يسمى بالربيع العربي، أو بالثورات، يقولون: استفحل القتل فينا، فصار الجار يقتل جاره ثأرًا، سُرِقت الأموال، وانتُهِكَت الأعراض لدرجة كثر اغتصاب النساء، والمرأة التي تُغتَصب يقتلها والدها، ونُهِبَت الأراضي، وانتشر قانون الغاب، وهذا ليس في الزمن البعيد، بل في هذا الزمن.

وفي بعض البلدان الأخرى يقول أصحاب العقل والمعرفة، قالوا: والله لقد كنا في نعمةٍ مع وجود ذلكم السلطان الظالم، ما شعرنا بها إلا بعد زواله.

✍ **ولذلك كان العلماء يقولون**: سلطانٌ غشوم، ولا فتنة تدوم، وما يحصل من الفتن والشرور، وانتهاك المقاصد الضرورية الخمسة عند زوال الحاكم أكثر مما يحصل في أثناء وجودة ولو كان من أشد الناس ظلمًا، وهذا يشهد به أهل العقل والمعرفة، فإن من نعمة السلطان وجود الأمن في البلاد، وحفظ الطرقات، وحفظ أعراض الناس ودمائهم.

❻ **كذلك من نعمة السلطان على المسلمين**: أخذ الحقوق للناس ممن اغتصبها.

✍ **قال الأمام أحمد:** (لا بد للمسلمين من حاكمٍ، أتذهب حقوق الناس؟).

❼ **سابعًا:** من نعمة الحاكم على الرعية: أنه يسعى إلى إصلاح حالهم في الدنيا والآخرة.

✍ **قال ابن تيمية -رَحِمَهُ الله-:** (المقصود والواجب بالولايات إصلاح دين الخلق الذي متى فاتهم خسروا خسرانًا مبينًا، ولم ينفعهم ما نعموا به في الدنيا، وإصلاح ما لا يقوم الدين إلا به من أمر دنياهم).

في الحقيقة يا إخواني، النعم المترتبة على وجود الحاكم كثيرةٌ جدًّا، ولـمَّا استشعر السلف -رَحِمَهم الله- نعمة وجود الحاكم عزّروه ووقروه، وأعطوه حقه ومكانته، ودعوا له في سرهم ونجواهم، وكان الدعاء لولي أمر المسلمين من علامة أهل السنة، وكان الدعاء على ولاة أمر المسلمين من علامة أهل الأهواء والبدع.

وكان الإمام أحمد -رَحِمَهُ الله- يدعو له في خاصة دعائه.

✍ **وكان الفضيل يقول:** (لو كنت أعلم أن لي دعوةً مستجابة لصيرتها للإمام؛ لأن بصلاحه صلاح المجتمع والمسلمين).

☜ قبل أن أختم أقول:

➥ ولله الحمد والمنة قد رزقنا الله -عَزَّ وَجَل- في هذه الدول في دولة الإمارات العربية المتحدة حُكَّامًا وولاة أمر نحسبهم من خيرة الولاة، وممن ينطبق عليهم وعلينا قول نبينا -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «خَيْرُ أَئِمَّتِكُم الذِين تُحِبُّونَهُم وَيُحِبُّونَكُم، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِم وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُم»(١).

والله لا نزال نسمع من شيوخنا وعجائزنا، بل وأطفالنا من يدعو للشيخ زايد -رَحِمَهُ الله- إلى الآن، لا يُذكر إلا بالرحمة، ومن يدعو لولاة أمرنا، ويسأل الله لهم السداد والتوفيق، وهذا نتيجة المحبة في القلب.

➥ كذلك ولاة أمرنا في دولتنا إخواني في الله، تجد ولي الأمر يزور المواطن في بيته، كم قرأنا عن مواطنٍ دعا ولي العهد -حفظه الله- إلى بيته فزاره؟ الشيخ محمد بن زايد كم أجاب دعوة لامرأةٍ ولشيخٍ كبير، وكذلك الشيخ محمد بن راشد، كما أظهرت ذلك الصحف والإعلام يزور امرأةً عجوز في بيتها، ويزور شيخًا كبيرًا في بيته يجالسه، ويضاحكه.

➥ في دولتنا ولي الأمر يستمع إلى البث المباشر، فيستمع إلى حاجات الناس، ثم يلبي حاجاتهم مباشرةً، بل ويتصل بنفسه كما سمعنا ذلك من

---

(١) أخرجه أبو عوانة في " المستخرج " (٤/ ٤٢٥) برقم: ٧١٨٥

شيخنا الدكتور الشيخ سلطان باستمرار –حفظه الله تعالى– وهو يرعى أحوال الناس.

- في بلدنا ولاة الأمر يرسلون المرضى على حسابهم الخاص إلى الدول الأجنبية ليتعالجوا مع وجود المستشفيات في بلادنا، ينفقون عليهم من أموالهم الخاصة.

- في بلادنا –ولله الحمد والمنة– تُقام شعائر الإسلام، إماراتنا تكثر فيها المنابر والمساجد والمنارات.

- في بلادنا يوجد صندوق للزكاة يجمع الزكاة من الأغنياء، ويفرقها على المحتاجين، وعلى الأصناف المستحقة للزكاة.

- في بلادنا ولاة أمورنا يُخرجون في كل عام فئام من المسلمين على حسابهم الخاص من المواطنين، ومن المقيمين لأداء فريضة الحج، بل ويتابعونهم في الأراضي المقدسة، وما يفعلونه ويلبون مطالبهم ويسعون في حمايتهم، وتأمين سلامتهم.

- في بلادنا قد نُصَّ في قوانيننا على تطبيق الشريعة الإسلامية، ففي قانون العقوبات في المادة الأولى منه تُطبق أحكام الشريعة الإسلامية في الحدود والقصاص والديات.

★ **فإن قال قائل: لا نرى شيئًا من ذلك؟**

✍ **الجواب**: ولله الحمد والمنة تطبق، وإن حصل تقصيرٌ فلسببٍ ما، لكن تُطبق بسبب ضعفنا أصبحنا ما نستطيع أن نجاهر بذلك أمام الناس بسبب قوة دول الكفر علينا، فإنهم يعتبرون تطبيق الحدود الشرعية من انتهاك الحقوق.

والعجيب إخواني في الله أن بعض الذين ينادون بالخروج على ولاة أمرنا، وينادون بتطبيق الحريات هم من ينقلُ تطبيق ولاة أمرنا للحدود إلى الدول الأجنبية ليأخذوها علينا ثغرةً يطعنوا بها علينا.

أنا بنفسي رأيت تطبيق حد الخمر، ورأيت تطبيق حد الزنا على البكر، ورأيت كذلك حد الحرابة، وقد طُبِّق في سنين مضت، غير ما سمعت من القضاة من تطبيق القصاص والحدود، فهذا أمرٌ تُحمَد عليه دولتنا، ويُحمَد عليه ولاة أمرنا.

★ **إخواني، أمورٌ كثيرة، من نِعَم الله -عَزَّ وَجَل- علينا مع ولاة أمرنا في هذه البلد، كيف نشكر الله -عَزَّ وَجَل- على هذه النعمة؟**

⇐ أولًا: نشكر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يسَّر لنا ذلك، ووفّقنا، ووفّق ولاة أمورنا.

⇐ ثم أن نسمع ونطيع لولاة أمر المسلمين الذين جعلهم الله -عَزَّ وَجَل- ولاةً علينا.

⇐ ثم ندعو لهم في خاصة دعائنا بأن يديم الله عليهم الصحة والعافية، وأن يسدد أقوالهم وأفعالهم، وأن ييسر لهم البطانة الصالحة التي تعينهم على أمر الدين والدنيا.

⇐ كذلك علينا أن ندافع عن بلدنا، وعن وطننا ضد كل من يثير أو يريد أن يثير فيه فتنًا أو يفرّق صفنا، أو يفرق صف هذه الرعية، وتآلفهم مع ولاة أمرهم.

☚ والكلام في هذا يطول، لكن هذه لفتاتٌ وتنبيهاتٌ أبيِّن فيها شيئًا من هدي الإسلام في بيان مكانة الحاكم والنعمة التي أنعم الله -عَزَّ وَجَل- بها على أمة الإسلام بهم.

أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، اللهم أَدِم الأمن والأمان على دولة الإمارات، وعلى سائر بلاد المسلمين، اللهم وفّق ولي أمرنا الشيخ خليفة، ونائبه، وولي عهده، والشيخ سلطان، وسائر ولاتنا إلى ما تحبه وترضاه، اللهم أجدهم بالبطانة الصالحة، وجنبهم بطانة السوء، إنك على كل شيءٍ قدير.

هَذَا وَالله أَعْلَم

سُبْحَانَك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَه إِلَّا أَنْت، أَسْتَغْفِرَك وَأَتُوب إِلَيْك.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】
https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】
https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】
https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】
https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】
احفظ الرقم التالي في هاتفك
☎ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191
أرسل كلمة "اشتراك"
تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】
لأجهزة الأيفون
https://appsto.re/sa/gpi5eb.i
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】
https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】
https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】
https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】
https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】
لأجهزة الأيفون
https://goo.gl/Q8M7A8
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem

【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net

【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة